Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من أصحابى شيئا ، فإنى أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر) .

٢٧ — ولحديثه تأثير بالغ على القلوب والأسماع ، جعل البعض يروى تأثيره فى الجماد فقال (بكى الجزع على ما كان يسمع من الذكر عندما فارقه، واتخذ المنبر يخطب عليه) خ حـ ١ (الجمعة) ص ٧١ .

٢٨ — وكم بلغت به الكياسة والفطنة إلى حد لم يجعل نفسه يوما فى موضع شبهة ، فيتهم ، وإن كان هو المعصوم عند الله والناس . كان ذات ليلة معتكفا فدخلت عليه إحدى زوجاته وقام يودعها فى الظلام ، فرآه رجلان من أصحابه وعرفاه ، فحولا بصرهما عنه وعن المرأة . فناداهما إنها صفية . فتعجب الرجلان . فقال مشفقا عليهما (إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم ، وإنى خشيت أن يقذف فى قلوبكما شرا) خ حـ ١ (الاعتكاف) ص ١٢٧ .

٢٩ - وشمل وده الأموات كما شمل الأحياء ، فلم ينسه طول الزمان أن يذكر للميت حقه (صلى على قتلى أحد بعد ثمانى سنين وقال : إنى بين أيديكم فرط ، وأنا شهيد عليكم ، وإن موعدكم الحوض ، وإنى لأنظر إليه من مقامى هذا ، وإنى لست أخشى عليكم أن تشركوا ، ولكن أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها) خ حـ ١ (الجنائز) ص ٩١ .

٣٠ — والعظماء يزنون الأمور بميزان غير الميزان الذى يزن الناس به أعمالهم ، فيلاحظون منصبهم الرفيع ، ومقام مولاهم الأسمى فنراهم يعظمون التافه من الأمور إن نسب إليهم ولو كان ترك الأولى وحسنات الأبرار سيئات المقربين (إنه ليغان على قلبى ، وإنى لأستغفر الله فى اليوم مائة مرة) مسلم .